في الاول وهما الصاد والضاد والشبه بينهما خطي وقد وقع للناظم منه على قلته قوله

طعنوا والقدود منهم رماح ٭ طعنوا في الحشا بها فاصابوا

جاد دمعي لهم وقد حاد صبري ٭ حين سارت بالظاعنين الركاب

والشاهد بين طعنوا وطعنوا وجاد وحاد ولي في مثل هذا والشاهد في البيت الاول

لا تظنوا ان شوقي خمدا ٭ بعدكم او ان دمعي جمدا

كيف اسلو عن اناس مثلهم ٭ قل ان تبصر عيني احدا

صدر البيت بكم التي تقتضي التكثير لينص على عطايه الكثير وحنوه الذي يشمل الصغير والكبير ثم ختم ذلك بان جوده خالص عن كل ما يكدره تقبض مواهبه بما يرحم الفقير ويجبره قال

٭ ما فاه في فضحه من فا ليس سوى ٭

٭ عذل ونصح غير منهم ٭

اللغة فاه بالكلام يفوه لفظ به يقال ما فهت بكلمة وما تفوهت بها بمعنى اي ما فتحت فمي به والفوه الكثير الكلام قوله في فضحه الفضح مصدر فضحه اذا كشف مساويه قوله من فاء قال الجوهري فاء يفي فيا رجع وافا غيره رجعه وقال في المحكم فاء وافاء واستفاء بمعنى رجع الاعراب الضمير في فضحه فاعل اضيف الى المصدر ومن في قوله من فاء مفعول بالمصدر التقدير ما فاه في ان يفضح من فاء واسم ليس ضمير يفهم من سياق الكلام التقدير ليس هو اي قوله لمن فاء اليه وسوى في موضع الخبر الاستشهاد

فيه

فيه استشهادان الاول فاه وفاء وهو تجنيس مضارع بين فعلين مختلفين بحرف في الاخير وهما الها والهمزة والشبه بينهما في المخرج وهذا المثال قليل الوجود وقد وقع منه للناظم

شاه وجه الحسود اذ شاء وصلي ٭ قمري والانام عنا نيام

زارني بالنزار لكن عليه ٭ ليل فرع يجار فيه الظلام

والشاهد في شاه وشاء وهنا انتهت الثلاثة الاقسام من الجناس المضارع الواقع بين فعلين الثاني عذل وعدل وهو تجنيس مضارع بين اسمين والاختلاف في الوسط بالذال والدال والشبه بينهما خطي وهذا هو اول الاقسام الثلاثة الواقعة بين اسمين ومنه الحديث اعوذ بالله من طمع يهدي الى طبع اي الى عيب ومنه حديث ابن عبد العزيز لا نتزوج من العرب في الموالي الا الطمع الطبع والشبه بين الميم والبا بالمخرج ومنه قول الناظم

كبدي من حبه في كبد ٭ واخو الحب شديد الكمد

حمل البدر على غصن النقا ٭ فحكى ما في الرشا من غيد

والشاهد في كبد مع كمد الزيادة على الشاهد فيه الاقتباس من قول عايشة رضي الله تعالى عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكره لم يقل ما بال فلان يقول كذا وكذا ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمي فاعله ونظيره ما روى انس ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فلم يقل له شيا وكان لا يواجه احدا بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغسل هذا ويروى ينزع المعنى وصفه بانه كان صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)